

السيرة النبوية (33) حب الأنصار للمهاجرين | الشيخ عبدالقادر

شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد ايها المستمعون الكرام عندما استقر المهاجرون بالمدينة وقد خرجوا من ديارهم واموالهم وجدوا من اخوانهم الانصار حبا لمن هاجر اليهم وقلوبا خالصة صافية من الغل والحقد والحسد - [00:00:00](#)

وقد وصف الله تبارك وتعالى حال المهاجرين والانصار حيث يقول للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم - [00:00:25](#)

يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وقد صار المهاجرون والانصار اخوة - [00:00:46](#)

اظهر واشد من اخوة النسب وقد ارشدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتآخوا. ارشدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتآخوا اثنين اثنين فيتأخى رجل من المهاجرين مع رجل من الانصار - [00:01:05](#)

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يؤاخي بينهم واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ابي بكر الصديق وخالصة ابن زيد رضي الله عنهما واخى بين ابي عبيدة ابن الجراح وابي طلحة رضي الله عنهما كما رواه مسلم - [00:01:23](#)

واخى بين عبدالرحمن بن عوف وسعد بن الربيع رضي الله عنهما واخى بين سلمان الفارسي وابي الدرداء رضي الله عنهما كما اخى بين عدد اخر من المهاجرين والانصار وكانت هذه المؤاخاة عاملا من اهم اسباب ازالة وحشة الغربة عن نفوس المهاجرين. ولتؤنسهم من مفارقة الاهل - [00:01:43](#)

عشيرة وليشد بعضهم ازر بعض وكان المتآخيان يتوارثان بهذه الاخوة. حتى نزل قوله تعالى بعد غزوة بدر واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله يعني في الميراث واخرج البخاري في صحيحه من حديث ابن عباس - [00:02:08](#)

ولكل جعلنا موالي قال ورثه والذين عقدت ايمانكم كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرثوا المهاجري الانصاري دون ذوي رحمه. للاخوة التي اخر اخا النبي للاخوة التي اخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم. فلما نزلت - [00:02:28](#)

ولكل جعلنا موالي نسخت ثم قال والذين عقدت ايمانكم فاتهم نصيبهم من النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصي له انتهى. وقال البخاري في صحيحه باب كيف اخا النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه - [00:02:49](#)

وقال عبدالرحمن بن عوف اخى النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع لما قدمنا المدينة. وقال ابو جحيفة اخا النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء. وقد روى البخاري في صحيحه - [00:03:10](#)

من حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال لما قدم المهاجرون المدينة من مكة وليس بايديهم وكانت الانصار اهل الارض والعقار وكانت الانصار اهل الارض والعقار. فقاسمهم الانصار على ان يعطوهم ثمار اموالهم كل عام - [00:03:28](#)

ويكفهم العمل والمؤونة. وقد اخرجهم مسلم. اخرجهم مسلم من حديث انس رضي الله عنه بلفظ. قال لما قدم المهاجرون من مكة المدينة قدموا وليس بايديهم شيء. وكان الانصار اهل الارض والعقار. فقاسمهم الانصار على ان اعطوهم انصاف - [00:03:48](#)

اموالهم كل عام ويكفونهم العمل والمؤونة. كما روى البخاري في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قالت الانصار النبي صلى الله عليه وسلم قالت الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم اقسم بيننا وبين اخواننا النخيل. قال لا - [00:04:08](#)

فقالوا تكفون المؤونة ونشرككم في الثمرة. قالوا سمعنا واطعنا. وقد ساق البخاري ومسلم بعض القصص المشرقة. وقد ساق البخاري

ومسلم بعض القصص المشرقة لما كان بين المتأخيين في الله من المهاجرين والانصار مما يظهر الشخصية - [00:04:27](#)

المثالية مما يظهر الشخصية المثالية للانسان المسلم الذي خالطت بشاشة الايمان قلبه وهو شهادة ظاهرة وهو شهادة ظاهرة بان

تعاليم الاسلام في تربية الانسان تصعد به الى اعلى درجات السلوك الانسان - [00:04:47](#)

ليقيم المجتمع المثالي وقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما واللفظ للبخاري من حديث انس رضي الله عنه قال لما قدموا المدينة

اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع. فقال لعبد الرحمن فقال لعبد الرحمن اني اكثر الانصار

مالا - [00:05:07](#)

واقسم ما لي نصفين والامراتان فانظر اعجبهما اليك فسمها ليطلقها. فاذا انقضت عدتها فتزوجها قال بارك الله لك في اهلك ومالك.

اين سوقكم؟ فدلوه على سوق بني قينقاع. فما انقلب الا ومعه فضل من - [00:05:30](#)

وسمن ثم تابع الغدو ثم جاء يوما وبه اثر صفرا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هي؟ قال

تزوجت قال كم سقت اليها؟ قال نواة من ذهب او وزن نواة من ذهب - [00:05:50](#)

وقوله في الحديث مهمم اي ما شأنك او ما هذا؟ فهي كلمة استفهامية مبنية على السكون. وقال ابن ما لك هي اسم فعلا بمعنى

اخبرني وقد بلغ من حرص الانصار بلغ من حرص الانصار على انزال المهاجرين في بيوتهم انهم كانوا يقتربون - [00:06:09](#)

كن على ذلك لتطيب نفوسهم. كانوا يخرعون على ذلك لتطيب نفوسهم. فقد روى البخاري في صحيحه من طريق خارجة

زيد ابن ثابت ان ام العلاء امرأة من نسائه بايعت النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان عثمان ابن مظعون طار لهم في السكنة حين

اقتربت الانصار على سكنى المهاجرين - [00:06:29](#)

قالت ام العلاء فاشتكى عثمان عندنا فمردته حتى توفي وجعلناه في اثوابه. فدخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم. فقلت رحمة الله

عليك ابا السائب. شهادتي عليك لقد اكرمك الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:54](#)

وما يدريك ان الله اكرمك؟ قالت قلت لا ادري. بابي انت وامي يا رسول الله فمن؟ قال اما هو فقد جاءه والله اليقين والله اني لارجو له

الخير وما ادري والله وانا رسول الله ما يفعل بي؟ قالت فوالله لا ازكي احدا بعده. قالت - [00:07:14](#)

احزني ذلك فتمت. قالت فاحزني ذلك فتمت لعثمان ابن مظعون عينا تجري. ريت لعثمان ابن مظعون عينا تجري. فجئت رسول الله

صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ذلك عمله. هذا وقد كان كل واحد من المتأخيين يعامل اخاه في الصلة والاحسان - [00:07:34](#)

كما يعامل اخاه في النسب او اعظم. فقد قال البخاري في صحيحه وقد قال البخاري في صحيحه باب من اقسم على اخيه ليفطر في

التطوع ولم ير عليه قضاء اذا كان اوفق له - [00:07:59](#)

ثم ساق بسنده الى ابي جحيفة. قال اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء فزار سلمان ابا الدرداء فرأى ام الدرداء

متبذرة فرأى ام الدرداء متبذلة فقال لها ما شأنك - [00:08:15](#)

قالت اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجاء ابو الدرداء فصنع له طعاما. فقال كل. قال فاني صائم قال ما انا باكل حتى تأكل.

قال فاكل فلما كان الليل ذهبوا ذهب ابو الدرداء يقوم. فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء يقوم. قال نام. فنام - [00:08:32](#)

ثم ذهب يقوم فقال نم فلما كان من اخر الليل قال سلمان قم الان. فصليا. فقال له سلمان ان لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا.

ولاهلك عليك حقا. فاعط كل ذي حق حقه. فاتى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:56](#)

فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان وقوله في الحديث فرأى ام الدرداء متبذلة. فرأى ام الدرداء متبذلة. اي

لابسة ثياب البذلة. اي لابسة ثياب البذلة - [00:09:19](#)

المهنة اي ليست لابسة ثياب الزينة بسبب ان زوجها ابا الدرداء كان منصرفا عنها لاشتغاله بالصيام نهارا قيام ليلة رضي الله عنهم

اجمعين. والى حلقة قادمة ان شاء الله تعالى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:37](#)